

البيئة

ما هي البيئة؟

بحسب تعريف مؤتمر استوكهولم للبيئة هي: المخزون الحيوي الذي يشمل جميع الموارد الطبيعية والاجتماعية المتوافرة لسدّ حاجة البشر، فالبيئة اسمٌ شامل تتكوّن من عناصر تتكامل مع بعضها بعضاً، وترتبط ارتباطاً وثيقاً وهي: الماء والهواء والتربة بما فيها الغلاف الصخري، بالإضافة إلى الغلاف الحيوي، وتُشكل معاً البيئة الطبيعية التي تُحقق التوازن اللازم، وأي خلل يُصيب هذا التوازن تختلّ العناصر، وينتج عنه مشكلات تُؤثر على الإنسان، الذي يُعدّ عنصراً أساسياً في البيئة، بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، والتغيّرات التي تحدث فيها قد يحتاج بعضها إلى سنوات كثيرة للتخلص منه.

مصادر تلوث البيئة

مصادر تلوث البيئة كثيرة، وهي بازدياد مضطّرّد منذ سنواتٍ نتيجة التطوّر العلمي والتكنولوجي الذي أتاح اختراع الآلات ووسائل النقل التي تعتمد على المشتقات البترولية، بالإضافة إلى زيادة الامتداد العمراني والإنشائي الذي تسبّب بالقضاء على مساحات واسعة من الغابات والمراعي الخضراء، ويمكن تقسيم مصادر تلوث البيئة بحسب نوع التلوث البيئي، فمصادر تلوث الهواء تنقسم إلى الأبخرة والدخان المتصاعد من المصانع والمركبات وحرائق الغابات والمبيدات الحشرية، وتسبب هذه الملوثات كوارث بيئية حقيقية مثل ظاهرة الضباب الدخاني وثقب الأوزون وظاهرة المطر الحمضي. من مصادر تلوث البيئة التي تؤثر على الماء: المياه العادمة التي يتم طرحها من شبكات الصرف الصحي، والمخلفات السائلة للمصانع والتي تحتوي على مواد كيميائية سامة تؤثر على جودة المياه وتقضي على الكائنات البحرية، وتؤثر على نوعية المياه الجوفية ومياه الشرب، بالإضافة إلى الملوثات الناتجة عن ناقلات النفط في البحار والمحيطات، والتي تسبب ظهور بقع نفطية فيها وموت أعداد كبيرة من الكائنات البحرية.

كيف تحافظ على نظافة البيئة؟

تُسبب البيئة الملوثة الكثير من الأمراض للإنسان والحيوان والنبات، ويترك آثارًا جسيمة على عناصر البيئة المختلفة، مما يعني حدوث ضغط كبير على العناصر الطبيعية في البيئة وعدم قدرتها على التعامل مع حجم الملوثات الكبير، مما يُسبب تراكمها في الماء والهواء والتربة، وانعكاس آثارها السلبية على الحياة الطبيعية بشكلٍ عام، وواجب الحفاظ على نظافة البيئة هو واجب فرديٍّ ومجتمعيٍّ، يتحمل مسؤوليته الجميع دون استثناء، فمن واجب الفرد الحفاظ على البيئة بعدم طرحه للمخلفات الضارة بطريقة عشوائية سواء في بيته أو في الحيّ والشارع الذي يسكن فيه، كما يجب اعتماد مبدأ إعادة تدوير المواد المختلفة واستغلالها بدلًا من طرحها في البيئة.





معا .. لبيئة نظيفة !